Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تحل بالأمم الكوارث والنكبات.. ذلك أمر طبيعي يحدث لكل أمة على وجه الأرض في مختلف مراحل التاريخ.

ولكن أن يستمر الضياع.. ويستمر العجز أمام الكارثة، ذلك ليس بطبيعي.. وذلك ما يبعث على القلق والتشاؤم والمأساوية وما يتطلب مواجهة عاجلة بأقصى درجات الوضوح الفكري، وأقصى درجات الإنضباط والعمل الإرادي الدائب.

الخطير ليس أن نصاب بالمرض.. الخطير أن نتهرب من واقع المرض، وأن نعجز عن تشخيصه بشكل صائب، وأن نخفق في إتخاذ الخطوات الضرورية الفعالة على طريق العلاج.. وأن ينتقل المرض من الجسم إلى النفس والعقل والروح والإرادة.. فتلك هي الكارثة الحقيقية.

ويبدو أن القوى المعادية التي إستغلت السلبيات العربية العديدة وأوصلت الأمة العربية إلى ما هي عليه الآن، أي إلى وضع المرض المستفحل المؤلم، تعمل الآن بشراسة من أجل المرحلة التالية، الأخطر والأفدح، وهي مرحلة تعجيز العرب عن التفكير السليم في الكوارث النازلة بهم، وتعجيزهم عن إتخاذ أية خطوة في سبيل إسترداد العافية، بعد أن تم تعجيزهم عن مواجهة التحديات الأجنبية التي أحدقت بهم من كل جانب، ونفذت إلى عمق كيانهم.